

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح مائة عامل

تأليف: الشيخ عبد القاهر الجرجاني

طبعة جديدة

إعداد: أبو عبد الله أنيس بن بلال

الحمد لله على نعمائه الشاملة و آلائه الكاملة و الصلاة على سيد
الأنبياء محمد المصطفى و على آله المجتبى

اعلم أن العوامل في النحو - على ما ألفه الشيخ الإمام أفضل علماء
الأنام عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني سقى الله تعالى ثراه و جعل
الجنة مثواه - مائة عامل:

لفظية و معنوية:

فـ'اللفظية' منها على ضربين: سماعية و قياسية
فـ'السماعية' منها أحد و تسعون عاملا
و'القياسية' منها سبعة عوامل

و 'المعنوية' منها عددان

و تتنوع السماعية منها على ثلاثة عشر نوعا:

النوع الأول

حروف تجر الاسم فقط

و تسمى حروفا جارة

و هي سبعة عشر حرفا:

[1] فـ'الباء'

(1) للإلصاق و هو اتصال الشيء بالشيء

إما حقيقة: نحو [به داء]

و إما مجازا: نحو [مررت بزيد] أي التصق مروري

بمكان يقرب منه زيد

(2) و للاستعانة: نحو [كتبت بالقلم]

(3) و قد تكون للتعليل: نحو قوله تعالى [إنكم ظلمتم أنفسكم

باتخاذكم العجل]

(4) و للمصاحبة: نحو [اشتريت الفرس بسرجه]

- (5) و للتعدية: نحو قوله تعالى [ذهب الله بنورهم]
و نحو [ذهبت بزيد] أي أذهبته
(6) و للمقابلة: نحو [اشتريت العبد بالفرس]
(7) و للقسم: نحو [بالله لأفعلن كذا]
(8) و للاستعطاف: نحو [ارحم بزيد]
(9) و للظرفية: نحو [زيد بالبلد]
(10) و للزيادة: نحو قوله تعالى [و لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة]

[2] و اللام

- (1) للاختصاص: نحو [الجل للفرس]
(2) و للزيادة: نحو [ردف لكم] أي ردفكم
(3) و للتعليل: نحو [جنئك لإكرامك]
(4) و للقسم: نحو [لله لا يؤخر الأجل]
(5) و للمعاقبة: نحو [لزم الشر للشقاوة]

[3] و 'من'

- (1) و هي لابتداء الغاية: نحو [سرت من البصرة إلى الكوفة]
- (2) و للتبعيض: نحو [أخذت من الدراهم] أي بعض الدراهم
- (3) و للتبيين: نحو قوله تعالى [فاجتنبوا الرجس من الأوثان]
أي الرجس الذي هو الأوثان
- (4) و للزيادة: نحو قوله تعالى [يغفر لكم من ذنوبكم]

[4] و 'إلى'

- (1) لانتهاء الغاية في المكان: نحو [سرت من البصرة إلى الكوفة]
 - (2) و للمصاحبة: نحو قوله تعالى [و لا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم] أي مع أموالكم
- و قد يكون ما بعدها داخلا في ما قبلها إن كان ما بعدها من جنس ما قبلها: نحو قوله تعالى [فاغسلوا وجوهكم و أيديكم إلى المرافق]

و قد لا يكون ما بعدها داخلا في ما قبلها إن لم يكن ما بعدها
من جنس ما قبلها: نحو قوله تعالى [ثم أتموا الصيام إلى الليل]

[5] و 'حتى'

(1) لانتهاء الغاية في الزمان: نحو [نمت البارحة حتى

الصباح]

(2) و في المكان: نحو [سرت البلد حتى السوق]

(3) و للمصاحبة: نحو [قرأت وردي حتى الدعاء] أي مع

الدعاء

و ما بعدها قد يكون داخلا في حكم ما قبلها: نحو [أكلت السمكة

حتى رأسها]

و قد لا يكون داخلا فيه نحو المثال المذكور

و هي مختصة بالاسم الظاهر بخلاف 'إلى' فلا يقال 'حتاه' و

يقال 'إليه'

[6] و 'على'

- (1) للاستعلاء: نحو [زيد على السطح] و [عليه دين]
- (2) و قد تكون بمعنى الباء: نحو [مررت عليه] بمعنى مررت به
- (3) و قد تكون بمعنى 'في': نحو قوله تعالى [و إن كنتم على سفر] أي في سفر

[7] و 'عن'

للبعد و المجاوزة: نحو [رميت السهم عن القوس]

[8] و 'في'

- (1) للظرفية: نحو [المال في الكيس] و [نظرت في الكتاب]
- (2) و للاستعلاء: نحو قوله تعالى [و لأصلبنكم في جذوع النخل]

[9] و الكاف

- (1) للتشبيه: نحو [زيد كالأسد]
- (2) و قد تكون زائدة: نحو قوله تعالى [ليس كمثله شيء]

[10] و 'مذ' و 'منذ'

(1) لابتداء الغاية في الزمان الماضي: نحو [ما رأيته مذ يوم

الجمعة أو منذ يوم الجمعة] أي ابتداء عدم رؤيتي إياه

كان يوم الجمعة إلى الآن

(2) و قد تكون بمعنى جميع المدة: نحو [ما رأيته مذ يومين أو

منذ يومين] أي جميع مدة انقطاع رؤيتي إياه يومان

[11] و 'رب' و 'للقليل'

(1) للقليل

و لا يكون مجرورها إلا نكرة موصوفة

و لا يكون متعلقه إلا فعلا ماضيا: نحو [رب رجل كريم

لقيته]

و قد تدخل على الضمير المبهم

و لا يكون تمييزه إلا نكرة موصوفة: نحو [ربه رجلا جوادا

لقيته]

[12] و الواو

(1) للقسم

و هي لا تدخل إلا على الاسم الظاهر لا على المضمَر :

نحو [والله لأشربن اللبن]

(2) و قد تكون بمعنى 'رب' : نحو [و عالم يعمل بعلمه] أي

رب عالم يعمل بعلمه

[13] و التاء

(1) للقسم

و هي لا تدخل إلا على اسم الله تعالى : نحو [تالله لأضربن

زيدا]

اعلم أنه لابد للقسم من الجواب

فإن كان جوابه جملة اسمية

فإن كانت مثبتة وجب أن تكون مصدرة بـ 'إن' أو لام

الابتداء : نحو [والله إن زيذا قائم] [و الله لزيد قائم]

و إن كانت منفية كانت مصدرة بـ 'ما' و 'لا' و
'إن': مثل [والله ما زيد قائم] و [والله لا زيد في
الدار و لا عمرو] و [والله إن زيدا قائم]

و إن كان جوابه جملة فعلية

فإن كانت مثبتة كانت مصدرة باللام و 'قد' أو باللام
وحده: مثل [والله لقد قام زيد] و [والله لأفعلن كذا]

و إن كانت منفية

فإن كانت فعلا ماضيا كانت مصدرة بـ 'ما':
مثل [والله ما قام زيد]

و إن كانت فعلا مضارعا كانت مصدرة بـ 'ما'
و 'لا' و 'لن': مثل [والله ما أفعلن كذا] و
[والله لأفعلن كذا] و [والله لن أفعل كذا]

و قد يكون جواب القسم محذوفا...

إن كان قبل القسم جملة كالجملـة التي وقعت جوابه:
مثل [زيد عالم والله] أي والله إن زيدا عالم

أو كان القسم واقعا بين الجملة المذكورة: مثل [زيد
والله عالم] أي والله إن زيدا عالم

[14] و 'حاشا' و 'خلا' و 'عدا'

كل واحد منها للاستثناء: مثل [جاءني القوم حاشا زيد و خلا زيد
و عدا زيد]

و قال بعضهم: إن الاسم الواقع بعدها يكون منصوبا على
المفعولية فحينئذ تكون هذه الألفاظ أفعالا و الفاعل فيها ضمير
مستتر دائما فالمثال المذكور في معنى [جاءني القوم حاشا زيدا
و خلا زيدا و عدا زيدا]

و إذا وقعت 'خلا' و 'عدا'...

بعد 'ما': مثل [ما خلا زيدا و ما عدا زيدا]

أو في صدر الكلام: مثل [خلا البيت زيدا] و [عدا القوم
زيدا] تعينتا للفعلية

النوع الثاني

الحروف المشبهة بالفعل

و هي تدخل على المبتدأ و الخبر تنصب المبتدأ وترفع الخبر

و هي ستة حروف

[1] 'إِنَّ'

[2] و 'أَنَّ'

و هما لتحقيق مضمون الجملة الاسمية: مثل...

[إن زيدا قائم] أي حققت قيام زيد

و [بلغني أن زيدا منطلق] أي بلغني ثبوت انطلاق

زيد

[3] و 'كَأَنَّ'

و هي للتشبيه: نحو [كأن زيدا أسد]

[4] و 'لكن'

و هي للاستدراك أي لدفع التوهم الناشئ من الكلام السابق
و لهذا لا تقع إلا بين الجملتين اللتين تكونان متغايرتين بالمفهوم:
مثل...

[غاب زيد لكن بكرا حاضر]
و [ما جاءني زيد لكن عمرا جاءني]

[5] و 'ليت'

و هي للتمني: مثل [ليت زيدا قائم] أي أتمنى قيامه

[6] و 'لعل'

و هي للترجي: مثل [لعل السلطان يكرمني]

و الفرق بين التمني و الترجي أن الأول يستعمل في الممكنات كما
مر و الممتنعات: مثل [ليت الشباب يعود]

و الترجي مخصوص بالممكنات: فلا يقال [لعل الشباب يعود]

و تدخل 'ما' الكافة على جميعها فتكفها عن العمل: كقوله تعالى
[أنما إلهكم إله واحد] و [إنما زيد منطلق]

النوع الثالث

‘ما’ و ‘لا’ المشبهتان بـ ‘ليس’ في النفي و الدخول على المبتدأ و الخبر

ترفعان الاسم و تتصبان الخبر

و تدخل ‘ما’ على المعرفة و النكرة: مثل [ما زيد قائما]

و لا تدخل ‘لا’ إلا على النكرة: نحو [لا رجل ظريفا]

النوع الرابع

حروف تنصب الاسم فقط

و هي سبعة أحرف

[1] الواو

و هي بمعنى 'مع': نحو [استوى الماء و الخشبة]

[2] و 'إلا'

و هي للاستثناء: نحو [جاءني القوم إلا زيدا]

[3] و 'يا'

و هي لنداء القريب و البعيد

[4] و 'أيّا'

[5] و 'هيا'

و هما لنداء البعيد

[6] و 'أي'

[7] و الهمزة المفتوحة

و هما لنداء القريب

و هذه الحروف الخمسة تنصب الاسم إذا كان مضافا إلى اسم
آخر: نحو

[يا عبد الله]

و [أيا غلام زيد]

و [هيا شريف القوم]

و [أي أفضل القوم]

و [أ عبد الله]

و ترفع الاسم إن لم يكن ذلك الاسم مضافا: مثل

[يا زيد]

و [يا رجل]

النوع الخامس

حروف تنصب الفعل المضارع

و هي أربعة أحرف: 'أن' و 'لن' و 'كي' و 'إذن'

[1] فـ'أن' للاستقبال و إن دخلت على الماضي: نحو [أسلمت أن ادخل الجنة و أن دخلت الجنة] و تسمى هذه مصدرية

[2] و 'لن'

لتأكيد نفي المستقبل: مثل [لن تراني]
و أصلها 'لا أن' عند الخليل فحذفت الهمزة تخفيفا فصارت 'لان'
ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين فبقيت 'لن'

[3] و 'كي'

للسببية أي يكون ما قبلها سببا لما بعدها: مثل [أسلمت كي ادخل الجنة] فإن الإسلام سبب لدخول الجنة

[4] و 'إذن'

للجواب و الجزء

و هو لا يتحقق إلا في الزمان المستقبل فهي لا تدخل إلا على
الفعل المستقبل: مثل [إذن تدخل الجنة] في جواب من قال
" أسلمت "

النوع السادس

حروف تجزم الفعل المضارع

و هي خمسة أحرف: 'لم' و 'لما' و لام الأمر و لا النهي و 'إن' للشرط و الجزاء

[1] فـ'لم' تجعل المضارع ماضيا منفيًا: مثل [لم يضرب] بمعنى ' ما ضرب '

[2] و 'لما' مثل 'لم' لكنها مختصة بالاستغراق: مثل [لما يضرب زيد] أي ما ضرب زيد في شيء من الأزمنة الماضية

[3] و لام الأمر و هي لطلب الفعل

إما عن الفاعل الغائب: [ليضرب]

أو عن الفاعل المتكلم: مثل [لأضرب] و [لنضرب]

أو عن المفعول الغائب: مثل [ليضرب]

أو عن المفعول المخاطب: مثل [لتضرب]
أو عن المفعول المتكلم: مثل [لأضرب] و [لنضرب]

[4] و 'لا' النهي و هي ضد لام الأمر أي لطلب ترك الفعل
إما عن الفاعل الغائب أو المخاطب أو المتكلم: مثل [لا
يضرب] و [لا تضرب] و [لا أضرب] و [لا نضرب]

[5] و 'إن' و هي تدخل على الجملتين
و الجملة الأولى تكون فعلية
و الثانية قد تكون فعلية و قد تكون اسمية
و تسمى الأولى شرطا و الثانية جزاء

فإن كان الشرط و الجزاء أو الشرط وحده فعلا مضارعا فتجزمه
'إن' على سبيل الوجوب: مثل [إن تضرب أضرب] و
[إن تضرب ضربت] و [إن تضرب فزيد ضارب]

و إن كان الجزاء وحده فعلا مضارعا فتجزمه على سبيل الجواز:
نحو [إن ضربت أضرب]

النوع السابع

أسماء تجزم الفعل المضارع حال كونها مشتملة على معنى 'إن'

و تدخل على الفعلين

و يكون الفعل الأول سببا للفعل الثاني

و يسمى الأول شرطا و الثاني جزاء

فإن كان الفعلان مضارعين أو كان الأول مضارعا دون الثاني

فالجزم واجب في المضارع

و هي تسعة أسماء: 'من' و 'ما' و 'أي' و 'متى' و 'أينما' و

'أنى' و 'مهما' و 'حيثما' و 'إنما'

[1] فـ'من' و هو لا يستعمل إلا في ذوي العقول: نحو [من يكرمني

أكرمه] أي إن يكرمني زيد أكرمه و إن يكرمني عمرو أكرمه

[2] و 'ما' و هو لا يستعمل إلا في غير ذوي العقول غالبا: نحو
[ما تشتتر أشتر] أي إن تشتتر الفرس أشتر الفرس و إن تشتتر
الثوب أشتر الثوب

[3] و 'أي' و هو لا يستعمل إلا في ذوي العقول و تلزمه الإضافة:
مثل [أيهم يضربني أضربه] أي إن يضربني زيد أضربه و إن
يضربني عمرو أضربه

[4] و 'متى' و هو للزمان: مثل [متى تذهب أذهب] أي إن تذهب
اليوم أذهب اليوم و إن تذهب غدا أذهب غدا

[5] و 'أينما' و هو للمكان: مثل [أينما تمش أمش] أي إن تمش
إلى المسجد أمش إلى المسجد و إن تمش إلى السوق أمش إلى
السوق

[6] و 'أنى' و هو أيضا للمكان: مثل [أنى تكن أكن] أي إن تكن في
البلدة أكن في البلدة و إن تكن في البادية أكن في البادية

[7] و 'مهما' و هو للزمان: مثل [مهما تذهب أذهب] أي إن تذهب
اليوم أذهب اليوم و إن تذهب غدا أذهب غدا

[8] و 'حيثما' و هو للمكان: مثل [حيثما تقعد أقعد] أي إن تقعد في
القرية أقعد في القرية و إن تقعد في البلدة أقعد في البلدة]

[9] و 'إنما' و هو يستعمل في غير ذوي العقول: مثل [إنما تفعل
أفعل] أي إن تفعل الخياطة أفعل الخياطة و إن تفعل الزراعة
أفعل الزراعة

و إن كان الفعل الثاني مضارعا دون الأول فالوجهان في
المضارع: الجزم و الرفع: مثل [إنما كتبت أكتب]

النوع الثامن

أسماء تنصب الأسماء النكرات على التمييز

و هي أربعة أسماء:

[1] الأول لفظ عشر أو عشرون أو ثلاثون أو أربعون أو خمسون أو ستون أو سبعون أو ثمانون أو تسعون إذا ركب مع أحد أو اثنين أو ثلاث أو أربع أو خمس أو ست أو سبع أو ثمان أو تسع

فإن كان المميز مذكرا فطريق التركيب في لفظ أحد أو اثنين مع عشر أن تقول [أحد عشر رجلا] و [اثنا عشر رجلا] بتذكير الجزأين

و إن كان مؤنثا فتقول [إحدى عشرة امرأة] و [اثنتا عشرة امرأة] بتأنيث الجزأين

و طريق تركيب غيرهما إلى تسع مع عشر أن تقول...

في المذكر [ثلاثة عشر رجلا] و [أربعة عشر رجلا] إلى
[تسعة عشر رجلا] بتأنيث الجزء الأول و تذكير الجزء

الثاني

و في المؤنث [ثلاث عشرة امرأة] و [أربع عشرة امرأة]
إلى [تسع عشرة امرأة] بتذكير الجزء الأول و تأنيث الجزء

الثاني

و أما طريق التركيب في الواحد و الاثنين إلى تسع مع عشرين و
أخواته إلى تسعين فعلى سبيل العطف

فإن كان المميز مذكرا فتقول في تركيب الواحد و الاثنين لا
في غيرهما [أحد و عشرون رجلا] و [اثنان و عشرون
رجلا] بتذكير الجزء الأول

و إن كان المميز مؤنثا فتقول [إحدى و عشرون امرأة] و
[اثنان و عشرون امرأة] بتأنيث الجزء الأول

و في تركيب غير الواحد و الاثنين إلى تسع مع عشرين تقول...
في المميز المذكر [ثلاثة و عشرون رجلا] و [أربعة و
عشرون رجلا] بتأنيث الجزء الأول

و في المميز المؤنث [ثلاث و عشرون امرأة] و [أربع و
عشرون امرأة] بتذكير الجزء الأول

و على هذا القياس إلى تسع و تسعين

[2] و الثاني ' كم ' معناه عدد مبهم

و هو على نوعين

أحدهما استفهامية إن كان متضمنا لمعنى الاستفهام و هو
ينصب التمييز: مثل [كم رجلا ضربته؟]

و الثاني خبرية إن لم يكن متضمنا لمعنى الاستفهام
و هو ينصب المميز إن كان بينهما فاصلة: مثل [كم عندي
رجلا]

و إن لم تكن بينهما فاصلة فمميزه مجرور بالإضافة إليه:
مثل [كم رجل ضربت] و [كم غلمان اشتريت]

[3] و الثالث ' كآين ' و هو مركب من كاف التشبيه و ' أي ' لكن المراد منه عدد مبهم لا المعنى التركيبي: مثل [كآين رجلا لقيته]

و قد يكون متضمنا لمعنى الاستفهام: نحو [كآين رجلا عندك]

[4] و الرابع ' كذا ' و هو مركب من كاف التشبيه و ' ذا ' اسم الإشارة و لكن المراد منه عدد مبهم و لا يكون متضمنا لمعنى الاستفهام: مثل [عندي كذا رجلا]

النوع التاسع

أسماء تسمى أسماء الأفعال

و إنما سميت بأسماء الأفعال لأن معانيها أفعال

و هي تسعة:

سنة منها موضوعة للأمر الحاضر و تنصب الاسم على
المفعولية

أحدها: 'رويد' فإنه موضوع لـ 'أمهل' و هو يقع في
أول الكلام: مثل [رويد زيدا] أي أمهل زيدا
و ثانيها: 'بله' فإنه موضوع لـ 'دع': مثل [بله زيدا]
أي دع زيدا

و ثالثها: 'دونك' فإنه موضوع لـ 'خذ': مثل [دونك
زيدا] أي خذ زيدا

و رابعها: 'عليك' فإنه موضوع لـ 'ألزم': مثل [عليك
زيدا] أي ألزم زيدا

و خامسها: 'حيهل' فإنه موضوع لـ 'أيت': مثل

[حيهل الصلاة] أي أيت الصلاة

و سادسها: 'ها' فإنه موضوع لـ 'خذ': مثل [ها زيدا]

أي خذ زيدا

و قد جاء فيه ثلاث لغات:

ها بسكون الهمزة

و هاء بزيادة الهمزة المكسورة

و هاء بزيادة الهمزة المفتوحة

و لابد لهذه الأسماء من فاعل و فاعلها ضمير

المخاطب المستتر فيها

و ثلاثة منها موضوعة للفعل الماضي و ترفع الاسم
بالفاعلية

أحدها: 'هيهات' فإنه موضوع لـ 'بعد': مثل [هيهات
زيد] أي بعد زيد

و ثانيها: 'سرعان' فإنه موضوع لـ 'سرع': مثل
[سرعان زيد] أي سرع زيد

وثالثها: 'شتان' فإنه موضوع لـ 'افترق': مثل [شتان
زيد و عمرو] أي افترق زيد و عمرو

النوع العاشر

الأفعال الناقصة

و إنما سميت ناقصة لأنها لا تكون بمجرد الفاعل كلاماً تاماً فلا تخلو عن نقصان

و هي تدخل على الجملة الاسمية أي المبتدأ و الخبر
فترفع الجزء الأول منها و يسمى اسماً
و تنصب الجزء الثاني و يسمى خبرها

و هي ثلاثة عشر فعلاً:

[1] الأول: 'كان'

و هي قد تكون زائدة: مثل [إن من أفضلهم كان زيد] و حينئذ لا تعمل

و قد تكون غير زائدة و هي تجيء على معنيين: ناقصة و تامة
فالناقصة تجيء على معنيين:

أحدهما أن يثبت خبرها لاسمها في الزمان الماضي
سواء كان:

ممکن الانقطاع: مثل [كان زيد قائما]
أو ممتنع الانقطاع: مثل [كان الله عليما
حكيمًا]

و ثانيهما أن يكون بمعنى ' صار ' : مثل [كان الفقير
غنيا] أي صار الفقير غنيا

و التامة تتم بفاعلها فلا تحتاج إلى الخبر فلا تكون ناقصة
و حينئذ تكون بمعنى ' ثبت ' : مثل [كان زيد] أي ثبت زيد

[2] و الثاني ' صار '

و هي للانتقال أي لانتقال الاسم...

من حقيقة إلى حقيقة أخرى: نحو [صار الطين خزفا]
أو من صفة إلى صفة أخرى: مثل [صار زيد غنيا]

و قد تكون تامة بمعنى الانتقال من مكان إلى مكان آخر و
حينئذ تتعدى بـ'إلى': نحو [صار زيد من بلد إلى بلد]

[3] و الثالث 'أصبح'

[4] و الرابع 'أضحى'

[5] و الخامس 'أمسى'

فهذه الثلاثة لاقتران مضمون الجملة بأوقاتها التي هي الصباح و
الضحى و المساء:

نحو [أصبح زيد غنيا] معناه حصل غناه في وقت الصباح
و نحو [أضحى زيد حاكما] معناه حصل له الحكومة في
وقت الضحى

و نحو [أمسى زيد قارئاً] معناه حصل له قراءته في وقت
المساء

و هذه الثلاثة قد تكون بمعنى ' صار': مثل

[أصبح الفقير غنيا]

و [أمسى زيد كاتباً]

و [أضحى المظلم منيراً]

و قد تكون تامة: مثل

[أصبح زيد] بمعنى دخل زيد في الصباح
و [أمسى عمرو] أي دخل عمرو في المساء
و [أضحى بكر] أي دخل بكر في الضحى

[6] و السادس 'ظل'

[7] و السابع 'بات'

و هما لاقتران مضمون الجملة بالنهار و الليل: نحو
[ظل زيد كاتباً] أي حصل كتابته في النهار
و [بات زيد نائماً] أي حصل نومه في الليل

و قد تكونان بمعنى 'صار': مثل

[ظل الصبي بالغاً]

و [بات الشاب شيخاً]

[8] و الثامن 'ما دام'

و هي لتوقيت شيء بمدة ثبوت خبرها لاسمها فلا بد من أن يكون
قبلها جملة فعلية أو اسمية: نحو

[اجلس ما دام زيد جالسا]

و [زيد قائم ما دام عمرو قائما]

[9] و التاسع 'ما زال'

[10] و العاشر 'ما برح'

[11] و الحادي عشر 'ما انفك'

[12] و الثاني عشر 'ما فتئ'

و قد يقال بفتح التاء و الهمزة: ما فتأ و ما أفتأ

و كل واحد من هذه الأفعال الأربعة لدوام ثبوت خبرها لاسمها مذ
قبله ويلزمها النفي: مثل

[ما زال زيد عالما]

و [ما برح زيد صائما]

و [ما فتئ عمرو فاضلا]

و [ما انفك بكر عاقلا]

[13] و الثالث عشر 'ليس'

و هي لنفي مضمون الجملة في زمان الحال و قال بعضهم في كل زمان: مثل [ليس زيد قائما]

و اعلم أن تقديم أخبار هذه الأفعال على أسمائها جائز بإبقاء عملها: مثل [كان قائما زيد] و على هذه القياس في البواقي

و أيضا تقديم أخبارها على أنفسها جائز سوى 'ليس' و الأفعال التي كان في أوائلها 'ما': مثل [قائما كان زيد]

و قال بعضهم: تقديم الأخبار على هذه الأفعال أيضا جائز سوى 'ما دام'

أما تقديم أسمائها عليها فغير جائز

و اعلم أن حكم مشتقات هذه الأفعال كحكم هذه الأفعال في العمل

النوع الحادي عشر

أفعال المقاربة

و إنما سميت بهذا الاسم لأنها تدل على المقاربة

و هي أربعة:

[1] الأول 'عسى' و هو فعل لدخول تاء التأنيث الساكنة فيه: نحو
[عست] و غير متصرف إذ لا يشتق منه مضارع و اسما فاعل
و مفعول و أمر و نهي مثلاً

و عمله على نوعين:

الأول أن يرفع الاسم و هو فاعله و ينصب الخبر و يكون
خبره فعلاً مضارعاً مع 'أن' و حينئذ يكون بمعنى 'قارب':
نحو

[عسى زيد أن يخرج]

فـ'زيد' مرفوع بأنه اسمـه و فاعله
و 'أن يخرج' في موضع النصب بأنه خبره
بمعنى 'قارب زيد الخروج'

و يجب أن يكون خبره مطابقا لاسمه في الأفراد و
التثنية و الجمع و التذكير و التأنيث: نحو

[عسى زيد أن يقوم]

و [عسى الزيدان أن يقوما]

و [عسى الزيدون أن يقوموا]

و [عست هند أن تقوم]

و [عست الهندان أن تقوموا]

و [عست الهندات أن يقمن]

و هذا أي كون الخبر مطابقا للفاعل إذا كان الفاعل اسما
ظاهرا

أما إذا كان مضمرا فليست المطابقة بينهما شرطا

النوع الثاني من النوعين المذكورين أن يرفع الاسم وحده و ذلك إذا كان اسمه فعلا مضارعا مع 'أن' فيكون الفعل المضارع مع 'أن' في محل الرفع بأنه اسمه و يكون 'عسى' حينئذ بمعنى قرب: مثل [عسى أن يخرج زيد] أي قرب خروجه فلا يحتاج في هذا الوجه إلى الخبر بخلاف الوجه الأول لأنه لا يتم المقصود فيه بدون الخبر فيكون الأول ناقصا و الثاني تاما

[2] و الثاني 'كاد'

و هو يرفع الاسم و ينصب الخبر

وخبره فعل مضارع بغير 'أن' و قد يكون مع 'أن' تشبيها له بـ'عسى': مثل...

[كاد زيد يجيء]

فـ'زيد' مرفوع بأنه اسم 'كاد'

و 'يجيء' في محل النصب بأنه خبره معناه 'قرب مجيء زيد'

و حكم باقي المشتقات من مصدره كحكم ' كاد': مثل [لم يكذ زيد
يجيء] و [لا يكاد زيد يجيء]

و إن دخل على ' كاد' حرف النفي ففيه خلاف:
قال بعضهم: إن حرف النفي فيه مطلقا يفيد معنى النفي
و قال بعضهم: إنه لا يفيد بل الإثبات باق على حاله
وقال بعضهم: إنه لا يفيد النفي في الماضي و في المستقبل
يفيده

[3] والثالث ' كرب'

و هو يرفع الاسم و ينصب الخبر

و خبره يجيء فعلا مضارعا دائما بغير 'أن': نحو [كرب زيد
يخرج]

[4] و الرابع 'أوشك'

و هو يرفع الاسم و ينصب الخبر

و خبره فعل مضارع مع 'أن' أو بغير 'أن': مثل [أوشك زيد أن
يجيء أو يجيء]

و قال بعضهم إن أفعال المقاربة سبعة
هذه الأربعة المذكورة

و 'جعل' و 'طفق' و 'أخذ'

و هذه الثلاثة مرادفة لـ 'كرب' و موافقة له في الاستعمال

النوع الثاني عشر

أفعال المدح و الذم

و هي أربعة

[1] الأول 'نعم'

أصله 'نعم' بفتح الفاء و كسر العين فكسرت الفاء اتباعا للعين ثم
أسكنت العين للتخفيف فصار 'نعم'

و هو فعل مدح

و فاعله...

قد يكون اسم جنس معرفا باللام: مثل...

[نعم الرجل زيد]

فـ'الرجل' مرفوع بأنه فاعل 'نعم'

و 'زيد' مخصص بالمدح مرفوع بأنه مبتدأ

و 'نعم الرجل' خبره مقدم عليه أو مرفوع بأنه

خبر مبتدأ محذوف و هو الضمير تقديره ' نعم

الرجل هو زيد' فيكون على التقدير الأول جملة

واحدة و على التقدير الثاني جملتين

و قد يكون فاعله اسما مضافا إلى المعرف باللام: نحو

[نعم صاحب الفرس زيد]

و قد يكون ضميرا مستترا مميزا بنكرة منصوبة: مثل [نعم

رجلا زيد] و الضمير المستتر عائد إلى معهود ذهني

و قد يحذف المخصوص إذا دل عليه قرينة: مثل [نعم

العبد] أي ' نعم العبد أيوب' و القرينة سياق الآية

و شرط المخصوص أن يكون مطابقا للفاعل في الأفراد و
التثنية و الجمع و التذكير و التأنيث: مثل

[نعم الرجل زيد]

و [نعم الرجلان الزيدان]

و [نعم الرجال الزيدون]

و [نعمت المرأة هند]

و [نعمت المرأتان الهندان]

و [نعمت النساء الهندات]

[2] و الثاني 'بئس'

و هو فعل ذم

أصله 'بئس' من باب علم فكسرت الفاء لتبعية العين ثم أسكنت
العين تخفيفا فصارت 'بئس'

و فاعله أيضا أحد الأمور الثلاثة المذكورة في 'نعم'

و حكم المخصوص بالذم كحكم المخصوص بالمدح في جميع
الأحكام المذكورة: مثل...

[بئس الرجل زيد]

و [بئس صاحب الرجل زيد]

و [بئس الرجل زيد]

و [بئس الرجلان الزيدان]

و [بئس الرجال الزيدون]

و [بئست المرأة هند]

و [بئست المرأتان الهندان]

و [بئست النساء الهندات]

[3] و الثالث 'سَاء'

و هو مرادف لـ 'بئس' و موافق له في جميع وجوه الاستعمال

[4] والرابع 'حبذا' بفتح الفاء أو ضمها

أصله 'حبيب' بضم العين فأسكنت الباء الأولى و أدغمت في الثانية على اللغة الأولى أو نقلت ضمتها إلى الحاء و أدغمت الباء في الباء على اللغة الثانية

و 'حب' لا ينفصل عن 'ذا' في الاستعمال و لهذا يقال في تقرير الأفعال 'حبذا'

و هو مرادف لـ 'نعم'

و فاعله 'ذا'

والمخصوص بالمدح مذكور بعده

و إعرابه كإعراب مخصوص 'نعم' في الوجهين المذكورين لكنه لا يطابق فاعله في الوجوه المذكورة: مثل...

[حبذا زيد]

و [حبذا الزيدان]

و [حبذا الزيدون]

و [حبذا هند]

و [حبذا الهندان]

و [حبذا الهندات]

و يجوز أن يكون قبله أو بعده اسم موافق له منصوبا على التمييز أو على الحال: مثل...

[حبذا رجلا زيد]

و [حبذا راكبا زيد]

و [حبذا زيد رجلا]

و [حبذا زيد راكبا]

و اعلم أنه لا يجوز التصرف في هذه الأفعال غير إلحاق التاء فيها و لهذا سميت هذه الأفعال غير متصرفة

النوع الثالث عشر

أفعال القلوب

و إنما سميت بها لأن صدورها من القلب و لا دخل فيه للجوارح و
تسمى أفعال الشك و اليقين أيضا لأن بعضها للشك و بعضها
لليقين

و هي تدخل على المبتدأ و الخبر و تنصبهما معا بأن يكونا
مفعولين لها

و هي سبعة

ثلاثة منها للشك

و ثلاثة منها لليقين

و واحد منها مشترك بينهما

أما الثلاثة الأولى

[1] فـ 'حسبت'

[2] و 'ظننت'

[3] و 'خلت'

مثل: [حسبت زيدا فاضلا]

و [ظننت بكرا نائما]

و [خلت خالدا قائما]

و 'ظننت' إذا كان من الظنة بمعنى التهمة لم يقتض المفعول

الثاني: مثل [ظننت زيدا] أي اتهمته

و أما الثلاثة الثانية

[4] فـ 'علمت'

[5] و 'رأيت'

[6] و 'وجدت'

مثل: [علمت زيدا أمينا]

و [رأيت عمرا فاضلا]

و [وجدت البيت رهينا]

و 'علمت' قد يجيء بمعنى 'عرفت': مثل [علمت زيدا] أي
عرفته

و 'رأيت' قد يكون بمعنى 'أبصرت': كقوله تعالى [فانظر ماذا
ترى]

و 'وجدت' قد يكون بمعنى 'أصبت': مثل [وجدت الضالة] أي
أصبتها

فإن كل واحد من هذه المعاني لا يقتضي إلا متعلقا واحدا
فلا يتعدى إلا إلى مفعول واحد

[7] و الواحد المشترك بينهما هو 'زعمت': مثل

[زعمت الله غفورا] فهو لليقين

و [زعمت الشيطان شكورا] فهو للشك

و في هذه الأفعال لا يجوز الاختصار على أحد المفعولين لأنهما
كاسم واحد لأن مضمونهما معا مفعول به في الحقيقة و هو
مصدر المفعول الثاني المضاف إلى المفعول الأول إذ معنى
[علمت زيدا فاضلا] علمت فضل زيد فلو حذف أحدهما كان
كحذف بعض أجزاء الكلمة الواحدة

و إذا توسطت هذه الأفعال بين مفعوليهما أو تأخرت عنهما جاز
إبطال عملها: مثل

[زيد ظننت قائم]

و [زيدا ظننت قائما]

و [زيد قائم ظننت]

و [زيدا قائما ظننت]

فإعمالها و إبطالها حينئذ مستويان

و قال بعضهم إن إعمالها أولى على تقدير التوسط و إبطالها أولى
على تقدير التأخر

و إذا زیدت الهمزة في أول 'علمت' و 'رأيت' صار متعديين إلى
ثلاثة مفاعيل: نحو

[أعلمت زيدا عمرا فاضلا]

و [رأييت عمرا خالددا عالما]

فزید فیهما بسبب الهمزة مفعول آخر لأن الهمزة للتصيير
فمعنى المثال الأول حملت زيدا على أن يعلم عمرا فاضلا و
معنى المثال الثاني حملت عمرا على أن يعلم خالددا عالما

و ذلك مخصوص بهذين الفعلين دون أخواتهما و هذا
مسموع من العرب خلافا للأخفش فإنه أجاز زيادة الهمزة في
جميع هذه الأفعال قياسا على 'أعلمت' و 'رأيت': نحو
[أظننت] و [أحسبت] و [أخلت] و [أوجدت] و
[أزعمت زيدا عمرا فاضلا]

و 'انبا' و 'نبا' و 'أخبر' و 'خبر' أيضا تتعدى إلى ثلاثة
مفاعيل

اعلم أنه لا يجوز حذف المفعول الأول من المفاعيل الثلاثة لكن
يجوز حذف المفعولين الأخيرين معا و لا يجوز حذف أحدهما
بدون الآخر كما مر

أما القياسية: فسبعة عوامل

[1] الأول منها الفعل مطلقا سواء كان لازما أو متعديا - ماضيا كان أو مضارعا - أمرا كان أو نهيا

كل فعل يرفع الفاعل: نحو [قام زيد] و [ضرب زيد]

و أما إذا كان متعديا فينصب المفعول به أيضا: مثل [ضرب زيد عمرا]

و لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل بخلاف المفعول فإن تقديمه عليه جائز

و لا يجوز حذف الفاعل بخلاف المفعول فإن حذفه جائز: نحو [ضرب زيد]

[2] و الثاني المصدر و هو اسم حدث اشتق منه الفعل و إنما سمي مصدرا لصدور الفعل عنه فيكون محلا له

قال البصريون إن المصدر أصل و الفعل فرع لاستقلاله بنفسه وعدم احتياجه إلى الفعل بخلاف الفعل فإنه غير مستقل بنفسه و محتاج إلى الاسم

و قال الكوفيون إن الفعل أصل و المصدر فرع لإعلال المصدر بإعلاله و صحته بصحته: نحو [قام قياما] و [قاوم قواما] أعل 'قياما' بقلب الواو فيه ياء لقلب الواو ألفا في 'قام' و صح 'قواما' لصحة 'قاوم'

و لا شك أن دليل البصريين يدل على أصالة المصدر مطلقا و دليل الكوفيين يدل على أصالة الفعل في الإعلال فلا تلزم منه أصالته مطلقا و لو كان هذا القدر يقتضي الأصالة يلزم أن يكون 'يعد' بالياء و 'أكرم' متكلما بالهمزة أصلا و باقي الأمثلة فرعا و لا قائل به أحد

اعلم أن المصدر يعمل عمل فعله

فإن كان فعله لازما فيرفع الفاعل فقط: مثل [أعجبني قيام
زيد]

و إن كان متعديا فيرفع الفاعل و ينصب المفعول: نحو
[أعجبني ضرب زيد عمرا] فـ'زيد' في المثالين مجرور
لفظا لإضافة المصدر إليه و مرفوع معنى لأنه فاعل

و هو على خمسة أنواع:
أحدها أن يكون مضافا إلى الفاعل و يذكر المفعول
منصوبا كالمثال المذكور

و ثانيها أن يكون مضافا إلى الفاعل و لم يذكر
المفعول: نحو [عجبت من ضرب زيد]

و ثالثها أن يكون مضافا إلى المفعول حال كونه مبنيا
للمفعول القائم مقام الفاعل: نحو [عجبت من ضرب
زيد] أي من أن يضرب زيد

و رابعها أن يكون مضافا إلى المفعول و يذكر الفاعل
مرفوعا: نحو [عجبت من ضرب اللص الجلاب]

و خامسها أن يكون مضافا إلى المفعول و يحذف
الفاعل: نحو قوله تعالى [لا يسأم الإنسان من دعاء
الخير] أي من دعائه الخير

اعلم أن هذه الصور جارية في مصدر الفعل المتعدي

و أما في مصدر الفعل اللازم فصورة واحدة و هي أن
يضاف إلى الفاعل: نحو [أعجبني قعود زيد]

و فاعل المصدر لا يكون مستترا و لا يتقدم معموله عليه

[3] و الثالث اسم الفاعل

و هو كل اسم اشتق من فعل لذات من قام به الفعل

و هو يعمل عمل فعله كالمصدر

فإن كان مشتقا من الفعل اللازم فيرفع الفاعل فقط:

مثل [زيد قائم أبوه]

و إن كان مشتقا من الفعل المتعدي فيرفع الفاعل و

ينصب المفعول به أيضا: مثل [زيد ضارب غلامه

عمرا]

و شرط عمله أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال و إنما

اشتراط بأحدهما ليكمل مشابهته بالفعل المضارع لأنه لما

كان مشابهها بالفعل المضارع بحسب اللفظ في عدد الحروف

و الحركات والسكنات فكان حينئذ بحسب المعني أيضا

و يشترط أيضا اعتماده...

على المبتدأ فيكون خبرا عنه مثل المثال المذكور

أو على الموصول فيكون صلة له: نحو [الضارب
عمرا في الدار] أي الذي هو ضارب عمرا في الدار

أو على الموصوف فيكون صفة له: مثل [مررت
برجل ضارب ابنه جارية]

أو على ذي الحال فيكون حالا عنه: مثل [مررت بزيد
راكبا أبوه]

أو على النفي أو الاستفهام بأن يكون قبله حرف النفي
أو الاستفهام: مثل [ما قائم أبوه] و [أ قائم أبوه]

و إن فقد في اسم الفاعل أحد الشرطين المذكورين فلا يعمل
أصلا بل يكون حينئذ مضافا إلى ما بعده: مثل [مررت بزيد
ضارب عمرو أمس]

و إن كان اسم الفاعل معرّفا باللام يعمل في ما بعده في كل حال سواء كان بمعنى الماضي أو الحال أو الاستقبال و سواء كان معتمدا على أحد الأمور المذكورة أو غير معتمد: مثل [الضارب عمرا الآن أو أمس أو غدا هو زيد]

اعلم أن اسم الفاعل الموضوع للمبالغة كـ 'ضراب و ضروب و مضراب' بمعنى كثير الضرب و 'علامة' و 'عليم' بمعنى كثير العلم و 'حذر' بمعنى كثير الحذر مثل اسم الفاعل الذي ليس للمبالغة في العمل و إن زالت المشابهة اللفظية بالفعل لكنهم جعلوا ما فيها من زيادة المعنى قائما مقام ما زال من المشابهة اللفظية

[4] و رابعها اسم المفعول

و هو كل اسم اشتق لذات من وقع عليه الفعل

و هو يعمل عمل فعله المجهول فيرفع اسما واحدا بأنه قائم مقام فاعله

و شرط عمله كونه بمعنى...

الحال أو الاستقبال و اعتماده على المبتدأ كما في اسم
الفاعل: مثل [زيد مضروب غلامه الآن أو غدا]

أو الموصول: نحو [المضروب غلامه زيد]

أو الموصوف: مثل [جاءني رجل مضروب غلامه]

أو ذي الحال: مثل [جاءني زيد مضروباً غلامه]

أو حرف النفي أو الاستفهام: مثل [ما مضروب
غلامه] و [أ مضروب غلامه]

و إذا انتفى فيه أحد الشرطين المذكورين ينتفي عمله و حينئذ
يلزم إضافته إلى ما بعده

و إذا دخل عليه الألف و اللام يكون مستغنيا عن الشرطين
في العمل: مثل [جاءني المضروب غلامه]

[5] و خامسها الصفة المشبهة

و هي مشابهة باسم الفاعل في التصريف و في كون كل منهما
صفة: مثل [حسن حسان حنون حسنة حسنتان حسنات] على
قياس [ضارب ضاريان ضاربون ضاربة ضاربتان ضاربات]

و هي مشتقة من الفعل اللازم دالة على ثبوت مصدرها لفاعلها
على سبيل الاستمرار و الدوام بحسب الوضع

و تعمل عمل فعلها من غير اشتراط زمان لكونها بمعنى الثبوت

و أما اشتراط الاعتماد فمعتبر فيها إلا أن الاعتماد على الموصول
لا يتأتى فيها لأن اللام الداخلة عليها ليست بموصول بالاتفاق

و قد يكون معمولها...

منصوبا...

على التشبيه بالمفعول في المعرفة

و على التمييز في النكرة

و مجرورا على الإضافة

و تكون صيغة اسم الفاعل قياسية و صيغها سماعية: مثل

[حسن] و [صعب] و [شديد]

[6] و سادسها المضاف

كل اسم أضيف إلى اسم آخر

فيجر الأول الثاني مجردا عن اللام و التتوين و ما يقوم

مقامه من نوني التنثية و الجمع لأجل الإضافة

و الإضافة...

إما بمعنى اللام المقدرة إن لم يكن المضاف إليه من
جنس المضاف و لا يكون ظرفا له: مثل [غلام زيد]

و إما بمعنى 'من' إن كان من جنسه: مثل [خاتم
فضة]

و إما بمعنى 'في' إن كان ظرفا له: نحو [ضرب
اليوم]

[7] و سابعها الاسم التام

كل اسم تم فاستغني عن الإضافة بـ
أن يكون في آخره تنوين أو ما يقوم مقامه من نوني
التثنية و الجمع

أو أن يكون في آخره مضاف إليه

و هو ينصب النكرة على أنها تمييز له فيرفع منه الإبهام: مثل
[عندي رطل زيتا و منوان سمنا و عشرون درهما و لي ملؤه
عسلا]

و أما المعنوية: فمنها عددان

المراد من العامل المعنوي ما يعرف بالقلب و ليس للسان حظ فيه

[1] أحدهما العامل في المبتدأ و الخبر و هو الابتداء أي خلو الاسم عن العوامل اللفظية: نحو [زيد منطلق]

[2] و ثانيهما العامل في الفعل المضارع و هو صحة وقوع الفعل المضارع موقع الاسم: مثل [زيد يعلم] فـ 'يعمل' مرفوع لصحة وقوعه موقع الاسم إذ يصح أن يقال موقع 'يعلم' 'عالم' فعامله معنوي

و عند الكوفيين أن عامل الفعل المضارع تجرده عن العامل الناصب و الجازم و هو مختار ابن مالك

